بما كنتم تكفرون فاما الذين ابيضت وجوههم وهو المؤمنون ففي رحمة
الله اى جنته هو فيها خالدون تلك اى هذه الايات ايات الله نتلوها
عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين بان يأخذ هو بغير جرم
ولله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا والى الله ترجع تغير
الامور كنتم يا امة محمد في علم الله تعالى خير امة اخرجت اظهرت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب
لكان الايمان خيرا لهم منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام واصحابه و
اكثرهم الفاسقون الكافرون لن يضروكم اى اليهود يا معشر المسلمين بشئ
الا اذى باللسان من سب ووعيد وان يقاتلوكم يولوكم الادبار منهزمين
ثم لا ينصرون عليكم بل لكم النصر عليهم ضربت عليهم الذلة اينما
ثقفوا حيثما وجدوا فلا عز لهم والاعتصام الا كائنين بحبل من الله وحبل
من الناس المؤمنين وهو بذلهم اليهم بالامان على اداء الجزية اى لا عصمة
لهم غير ذلك وباؤا رجعوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك
بانهم اى بسبب انهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير
حق ذلك تاكيد بما عصوا امر الله وكانوا يعتدون يتجاوزون الحلال الى الحرام
ليسوا اى اهل الكتاب سواء مستوين من اهل الكتاب امة قائمة مستقيمة
ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يتلون ايات الله انا الليل اى في
ساعاته وهم يسجدون يصلون حال تؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات اولئك الموصوفون بما ذكر
من الصالحين ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين وما تفعلوا بالتاء ايها
الامة وبالياء اى الامة الغائبة من خير فلن تكفروه بالوجهين اى تعدموا
ثوابه بل تجازوا عليه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني
تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اى عذابه شيئا وخصهما بالذكر لان
الانسان يدفع عن نفسه تارة بقدر المال وتارة بالاستعانة بالاولاد واولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون مثل صفة ما ينفقون اى الكفار في هذه

الحياة

الدنيا في عداوة النبي وصدقة وخوها كمثل ريح فيها صر حر او برد
شديد اصابت حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاهلكته
فلم ينتفعوا به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا يثبتون بها وما ظلمهم الله بضياع
نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر الموجب لضياعها يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا بطانة اصفيا تطلعونهم على اسركم من دونكم اى غيركم من
اليهود والمنافقين لا يألونكم خبالا لا يقصرون بنزع الخافض اى لا يقصرون لكم
في الفساد ودوا تمنوا ما عنتم اى عنتكم وهو شدة الضرر قد بدت ظهرت
البغضاء العداوة لكم من افواههم بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين
على اسركم وما تخفي صدورهم من العداوة اكبر قد بينا لكم الايات على عداوتهم
ان كنتم تعقلون ذلك فلا تتولوهم ها للتنبيه انتم اولاء المؤمنين تحبونهم
لقرابتهم وصداقتهم ولا يحبونكم لمخالفتهم لكم في الدين وتؤمنون بالكتاب
كله اى بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا
عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ شدة الغضب لما يرون من
ائتلافكم ويعبر عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض
قل موتوا بغيظكم اى ابقوا عليه الى الموت فلن تنالوا باسركم ان الله عليم بذات
الصدور بما في القلوب وسنه ما يضمر هؤلاء ان تمسسكم حسنة
نعمة كنصر وغنيمة تسؤهم تحزنهم وان تصبكم سيئة كهزيمة وجدب
تفرحوا بها وجملة الشرط متصلة بالشرط قبلها وما بينهما اعتراض والمعنى انهم
متناهون في عداوتكم فلم تتولوهم فاجتنبوهم وان تصبروا على اذاهم و
تتقوا الله في سوالاتهم وغيرها لا يضركم بكسر الضاد وسكون الاذاء وضمها
وتشديدها كيدهم شيئا ان الله بما يعملون بالتاء واليا محيط علما فيجازيهم به
اذكر يا محمد اذ غدوت من اهلك من المدينة تبوئ تنزل المؤمنين مقاعد
للقتال تقاتلون فيها والله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم وهو احد ظرفي بعد
خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالف والآخر حين رجع والمشركون ثلاثة آلاف ونزل
بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره

Copyright © King Saud University